محاضرات في إيقاع الشعر

**إعداد: مقداد محمد شكر قاسم**

المصادر

1ـ الأدب الرفيع في ميزان الشعر وقوافيه، معروف الرصافي.

2ـ الإيقاع في الشعر العربي، أبو السعود سلامة أبو السعود.

3ـ الزحاف والعلة رؤية في التجريد والأصوات والإيقاع ـ أحمد كشك.

4ـ الشافي في العروض واقوافي ـ هاشم صالح مناع.

5ـ شرح تحفة الخليل في العروض والقافية، عبد الحميد الراضي.

6ـ شرح شفاء العلل في نظم الزحافات والعلل، قاسم بن محمد البكرجي.

7ـ ضرائر الشعر ـ ابن عصفور الإشبيلي ـ وضع حواشيه خليل عمران المنصور.

8ـ ضرورة الشعر ـ أبو سعيد السيرافي ـ تحقيق رمضان عبدالتواب.

9ـ العروض الجديد أوزان الشعر الحر وقوافيه ـ محمود علي السمان.

10ـ العروض وإيقاع الشعر العربي، د. سيد البحراوي.

11ـ علم العروض دراسة لأوزان الشعر وتحليل واستدراك، د.حسني عبد الجليل يوسف.

12ـ فن التقطيع الشعري والقافية، د. صفاء خلوصي.

13ـ المدارس العروضية في الشعر العربي، عبد الرؤوف بابكر السيد.

14ـ معجم مصطلحات العروض والقافية، د. محمد علي الشوابكة ود. أنور أبو سويلم.

15ـ معجم مصطلحات العروض والقوافي، د. رشيد العبيدي.

16ـ موسيقى الشعر، د. إبراهيم أنيس.

17ـ موسيقى الشعر العربي بين الثبات والتطور، د. صابر عبد الدايم.

18ـ موسيقى الشعر ـ مشروع دراسة علمية، د. شكري عياد.

19ـ موسيقى الشعر وعلم العروض، يوسف أبو العدوس.

20ـ ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، السيد أحمد الهاشمي.

مفردات المادة

***أولاً/ الإيقاع الثابت:***

1ـ العروض لغة واصطلاحاً.

2ـ واضع العروض.

3ـ أهمية علم العروض.

4ـ البيت الشعري وأجزاؤه (الصدر، العجز، العروض، الضرب، الحشو).

5ـ التفعيلات وأجزاؤها في المصطلح القديم، وما يقابلها في المصطلح الحديث من أنواع المقاطع الصوتية. (الأسباب والأوتاد).

6ـ الكتابة العروضية (الصوتية) وقواعدها.

7ـ الأبحر الشعرية، أعاريضها، أجزاؤها، أضربها، وأهم الزحافات والعلل فيها.

8ـ العروض في الشعر الحديث (شعر التفعيلة).

9ـ القافية، القافية لغة واصطلاحاً، حركات القافية، حروف القافية، أنواع القافية، عيوب القافية.

***ثانياً/ الإيقاع المتحرك:***

10ـ إيقاع التكرار

أ/ تكرار الحروف (الأصوات).

ب/ تكرار الكلمات.

ج/ تكرار العبارات.

11ـ إيقاع الموازنات الصوتية

أ/ الموازنة المفردة.

ب/ الجناس.

ج/ توازن التراكيب.

د/ الترصيع.

العَروضُ لغة واصطلاحاً

***العَروضُ لغة:***

للعَروض معاني متعددة منها:

1ـ عَروض الكلام: فحواه ومعناه، وهذه المسألة عروض هذه؛ أي نظيرها. ويُقال: عرفت ذلك في عروض كلامه ومَعَارض كلامه؛ أي في فحوى كلامه ومعنى كلامه.

2ـ العَروض: الناحية، ومن ذلك قولهم: أنت معي في عروض لا تلائمني؛ أي ناحية. فربّما سُمِّي علم العروض بذلك لأنه ناحية من علوم الشعر.

3ـ العَروض: الطريق الصعبة. رُبَّما سُمِّي علم العروض بذلك لصعوبة مسلكه وكثرة مصطلحاته.

4ـ العَروض: مكة والمدينة وما حولهما لاعتراضهما وسط البلاد. قد يكون العلم سُمِّي بذلك لأن الخليل فُتِحَ عليه هذا العلم في مكة أثناء موسم الحج.

5ـ العَروض: الخشبة المعترضة في وسط البيت.

***العَروضُ اصطلاحاً:***

1ـ علمٌ يُعرف به صحيح وزن الشعر من فاسده والمنكسر منه، وما يدخله من زحافات وعلل.

2ـ ميزانُ الشعر به يُعرف مكسوره من موزونه، كما أن النحوَ معيارُ الكلام به يُعرف مُعرَبُه من ملحونه. (تعريف الصاحب ابن عباد).

3ـ علمٌ يُمَيَّزُ به صحيح الوزن من فاسده، والفروق بين الأوزان الشعرية في العربية، وما يُشترط لكلٍّ منها من شروط.

4ـ علمٌ بقوانين، يبحث في نظم الشعر بأوزان، وما يطرأ عليها من تغيير، وما يمتاز به كُلٌّ منها على سائرها من مميزات.

واضع العلم

واضع هذا العلم هو الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي، وُلِد في عُمان عام (100هـ) وتُوفِّي بين عامي (170هـ) و(175هـ) في البصرة، وكان أحد أئمة اللغة والأدب في القرن الثاني الهجري، وقد أجمع أهل العلم من القدماء والمحدثين، وأهل الإسلام والمستشرقين، على أنه أوّل من جرّد الكلام في علم العروض، وابتكره ابتكاراً، وحصر أشعار العرب في أوزان.

كان رحمه الله زاهداً تَقِيّاً وَرِعاً، لا همَّ له في الدنيا غير طلب العلم، ومِنْ خَبَرِه في ذلك أن سليمان بن علي كان والياً على الأهواز، قد أرسل رسولاً يلتمس منه الشخوص إليه وتأديب أولاده، فأخرج الخليل إلى رسوله خبزاً يابساً وقال: ما عندي غيره، ما دُمتُ أجده فلا حاجة في سليمان، فقال الرسول: فما أُبلغه عنك؟ فأنشأ يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **أَبْـــلِــــغْ سُـــلَـــيْـمَانَ أَنِّـــي عَـــنْــــهُ فِي سَـــعَــــــةٍ** |  | **وَفِـــي غِـــــــنًى غَـــيْرَ أَنِّــــي لَــسْتُ ذَا مَـالِ** |
| **فَـــالــــرِّزْقُ عَنْ قَـــدَرٍ لا العَجْــــزُ يُنْـــقِصُـــهُ** |  | **وَلا يَــــــزِيــــــدُكَ فِـــــيــــهِ حَــــــوْلُ مُـــــحْـــــتَـــالِ** |
| **وَالفَــقْــرُ فِي النَّفْسِ لا فِي الـمَالِ تَــعْـرِفُـــهُ** |  | **وَقَـبْــلَ ذَاكَ الغِــنَـى فِي النَّـــفْسِ لا الـمَالِ** |

وقد كان رحمه الله عفيفاً لا يختار صحبة الملوك والأمراء. وكان حادَّ الذكاء شديد الفِطْنة، واستنبط من عِلَلَ النحو والعروض ما لم يستنبط أحدٌ، وما لم يسبق إلى مثله سابق.

قال في حقِّه النَّضْرُ بنُ شُمَيْل: "أقام الخليل في خُصٍّ من أخصاص البصرة لا يقدر على فلس، وأصحابه يكسبون بعلمه الأموال، ولقد سمعته يقول: إنِّي لأُغلق عَلَيَّ بابي ما تجاوزه همّتي".

وقال سُفيانُ بن عُيَيْنة: "مَنْ أَحبَّ أن ينظر إلى رجل خُلِق من الذهب والمسك فلينظر إلى الخليل بن أحمد".

***مؤلفاته:***

مؤلفاته كثيرة أكثرها مفقود، ومنها: 1ـ كتاب العين. 2ـ كتاب العروض. 3ـ كتاب النغم. 4ـ كتاب الشواهد. 5ـ كتاب الإيقاع. 6ـ كتاب النَّـــقْط والشَّكْـــل. 7ـ كـــتاب الجمل. 8ـ كتاب في معاني الحروف. 9ـ كتاب في النوادر.

***أساتذته وتلاميذه:***

كان الخليل رحمه الله من تلامذة أبي عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر الثقفي.

وهو أستاذ سيبويه، وعامّة الحكاية في كتابه عنه، وأخذ عنه النضر بن شميل، ومؤرج السدودسي، ويونس بن حبيب.

فائدة علم العروض

1ـ مساعدة قارئ الشعر ومتلقيه على القراءة الصحيحة للنصوص الشعرية.

2ـ مساعدة الشاعر المبتدئ على تجنُّب كسر الوزن، وعدم اختلاط الأوزان.

3ـ تمييز الشعر من غيره من الكلام المسجوع، فنعرف مثلاً أن القرآن ليس بشعر.

4ـ مساعدة الباحثين والمحققين على تصحيح النصوص الشعرية ومعرفة مواطن الخطأ فيها.

البيت الشعري وأجزاؤه

يتألف البيت الشعري من قسمين رئيسين هما الصدر والعجز، أو الشطر الأول والشطر الثاني، أو المصراع الأول والمصراع الثاني، والتفعيلة الأخيرة من الصدر تسمى العروض، أما التفعيلة الأخيرة من العجز فتسمى الضرب، وما تبقى من تفعيلات البيت تسمى الحشو، كما في المخطط الآتي:

حشو

حشو

عروض

ضرب

الشطر الأول، المصراع الأول، الصدر

الشطر الثاني، المصراع الثاني، العجز

**مستــفـعلن فاعــلن مستــفـعلن فاعـلن**

**مستــفـعلن فاعـلن مستــفـعلن فاعـــلن**

التفعيلات وأجزاؤها

فعولن، فاعلن، مفاعيلن، مستفعلن، فاعلاتن، مفاعلتن، متفاعلن، فاعِ لاتن، مفعولاتُ، مستفعِ لن.

وهذه التفعيلات تتألف من مقاطع عروضية هي:

1ـ السبب الخفيف: مقطعٌ صوتي مؤلف من حرفَـين أوّلهما متحرك والثاني ساكن، مثل: قُلْ، مِنْ، فِي، لا.

2ـ السبب الثقيل: مقطعان صوتيان كل منهما حرف واحد متحرك، مثل: لِمَ، بِكَ، لَكَ.

3ـ الوتد المجموع (المقرون): وهو مقطعان صوتيان يتألف من ثلاثة أحرف، الأول والثاني متحركان والثالث ساكن، مثل: هُنَا، طَوَى، لَكُمْ.

4ـ الوتد المفروق: وهو مقطعان صوتيان يتألف من ثلاثة أحرف، الأول والثالث متحركان والثاني ساكن، مثل: فَوْقَ، نِعْمَ، قَالَ.

ولا بُدَّ أن تشتمل التفعيلة على وتد وسبب أو سببين، ولا يجتمع فيها وتدان ولا ثلاثة أسباب.

الكتابة العروضية (الصوتية)

القاعدة العامّة في الكتابة العروضية هي (كل ما يُقرأ يكتب، وكل ما لا يُقرأ لا يُكتب).

1ـ تُزاد الألف في كل كلمة حُذفت ألفها لقاعدة إملائية، مثل:

هذه ، هذا ، هؤلاء ، لكن ، الله ، الإله ، الرحمن.

هاذه، هاذا، هاؤلاء، لاكن، اللاه، الإلاه، الرحمان.

2ـ يكتب التنوين نوناً اعتيادية ساكنة، مثل: مُحمّدٌ رجلٌ عظيمٌ، تكتب: محمدن رجلن عظيمن.

3ـ الحرف المُشدَّدُ يُكتب حرفين، أولهما ساكن والثاني متحرك، مثل: شَـــدَّ، تُـــكْـــتَـــبُ: شـــدْدَ، أو رقَّ، تُـــكْـــتَـــبُ: رقْقَ.

4ـ ضمير (الهاء) المتحرك إذا كان ما قبله متحركاً تشبع حركته إلى حرف من نوعها، مثل: لَهُ، تكتب: لهو، بِهِ، تكتب: بهي.

5ـ القوافي المتحركة كلها تشبع حركتها إلى حرف من نوع الحركة، فالضمة إلى واو، والكسرة إلى ياء، والفتحة إلى ألف.

6ـ الألف التي لا تنطق ولكنها تكتب بالإملاء لا تكتب أصلاً، مثل الألف في: (قالوا، يدعوا)، وألفات الوصل من: (ابن، اسم، انظر، استقام) وغيرها.

7ـ تحذف الياء والألف من أواخر حروف الجر المعتلة وهي (في، إلى، على) عندما يليها ساكن مثل: في الحديقة، إلى المدرسة، على السطح، فتكتب: فِلْحديقة، إللمدرسة، علسْسَطح.

8ـ ياء المنقوص وألف المقصور تحذفان عندما يليهما ساكن مثل (القاضي العظيم) أو (الفتى الكبير).

الزحاف والعلة

***الزحاف***: تغيير غير لازم، يختص بثواني الأسباب، ويدخل الحشو والعروض والضرب على السواء.

***العلة***: تغيير لازم، يصيب الأسباب والأوتاد، ويختص بالأعاريض والضروب، دون الحشو من الأجزاء.

وللتفعيلة من حيث دخول الزحاف عليها وخلوها منه لقبان:

**مُزاحَفة**: وهي التفعيلة التي دخل عليها الزحاف.

**وسالمة**: وهي التفعيلة التي سلمت من الزحاف.

وللتفعيلة من حيث دخول العلة عليها وخلوها منها لقبان:

**معلولة**: وهي التفعيلة التي دخلتها العلة ضرباً أو عروضاً.

**صحيحة**: وهي التفعيلة التي سلمت من العلل ضرباً أو عروضاً.

نماذج للتطبيق من بحر الوافر

قَطِّع الأبيات الشعرية الآتية مُبيِّناً الزحافات والعلل التي دخلت عليها:

قال شَمْعَلَةُ بن الأخضر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **هَزَمْـنَا جَيْشَهُمْ لَـمَّـا الْتَقَـيْنَا** |  | **وَمَـا صَـبَرُوا لَنَـا إِلاَّ غِـرَارَا** |

قال عامر بن مَعْشَر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **فَأَبْكَـيْنَا نِسَاءَهُـمُ وَأَبْـكَـوْا** |  | **نِسَـاءً مَا يَسُـوغُ لَهُـنَّ رِيْـقُ** |

قال أُمَيِّةُ بن أبي الصَّلْت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **أَأَذْكُـرُ حَاجَتِي أَمْ قَـدْ كَـفَانِي** |  | **حَـيَاؤُكَ إِنَّ شِيمَـتَكَ الـحَيَاءُ** |

قال مجنون ليلى:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **وَقَـالُوا: لَوْ تَشَاءُ سَـلَوْتَ عَنْهَا** |  | **فَقُـلْتُ لَهُمْ: فَـإِنِّـي لا أَشَـاءُ** |

وقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **أَمُرُّ عَلَى الدِّيارِ دِيارِ لَيْلَى** |  | **أُقَبِّلُ ذَا الجِدَارَ وذَا الجِدارا** |

وقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **ذَكَرْتُكِ وَالحَجِيجُ لَها ضَجِيجٌ** |  | **بِمَكَّةَ وَالقُلُوبُ لَها وَجِيبُ** |

قال نزار قباني:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **وَتَلْتَفِتُ السَّـتَائِرُ فِـي حَنِيـنٍ** |  | **وَتَذْهَلُ لَوْحَـةٌ وَيَجُـوعُ جُوعُ** |
| **أُحِبُّـكِ لا يَحُـدُّ هَـوَايَ حَـدٌّ** |  | **وَلاَ ادَّعَتِ الضَّـمَائِرُ وَالضُّلُوعُ** |
| **أَشُمُّ بِفِيـكِ رَائِحَـةَ الـمَرَاعِي** |  | **وَيَلْهَثُ فِي ضَفَائِـرِكِ الـقَطِيعُ** |
| **أُقَـبِّـلُ إِذْ أُقَـبِّـلُـهُ حُـقُولاً** |  | **وَيَلْثُـمُنِي عَلَى شَـفَتِي الرَّبِـيعُ** |

قال البحتري:

|  |
| --- |
| **بِأَزْكَى هاشِمٍ حَسَباً وَأَرْضاهُمُ نَفْسَاً وَأَنْداهُمْ يَمِينا** |

قال الجواهري:

|  |
| --- |
| **فَقُلْتُ وَفِي الـبَـدَاوَةِ مَـا يَـزِينُ الـبُدَاةَ وَفِي الـحَضَـارَةِ مَـا يُـشِيـدُ** |

قال الشريف الرضي:

|  |
| --- |
| **حَـبِيبِي هَـلْ شُـهُـودُ الـحُـبِّ إِلاَّ اشْـتِـيَاقٌ أَوْ نِـزَاعٌ أَوْ حَـنِيْـنُ** |

قال البحتري:

|  |
| --- |
| **أَمِينَ اللهِ وَالمُعْطَى تُراثَ الأَمِينِ وَصاحِبِ البَلَدِ الأَمِينِ** |

قال أبو العتاهية:

|  |
| --- |
| **بِأَيَّةِ حُجَّةً أَحْتَجُّ يَوْمَ الـحِسابِ إِذَا دُعِيتُ إِلى الـحِسابِ** |

قال جرير:

|  |
| --- |
| **إِلَى عَبْدِ العَزِيزِ سَمَتْ عُيُونُ الرَّعِيَّةِ إِنْ تُخُيِّرَتِ الرِّعاءُ** |

قال أبو العتاهية:

|  |
| --- |
| **فَأَنْـتِ الـدَّارُ فِـيكِ الظُّـلْـمُ وَالعُــدْوَانُ وَالسَّــرَفُ** |
| **وَأَنْـتِ الـدَّارُ فِـيكِ البَغْــيُ وَالبَغْـضَـاءُ وَالشَّـنَـفُ** |
| **وَأَنْـتِ الـدَّارُ فِـيكِ الهَــمُّ وَالأَحْــزَانُ وَالأَسَــفُ** |
| **وَأَنْـتِ الـدَّارُ فِـيكِ الغَـدْرُ وَالتَّـنْـغِيْصُ وَالكُـلَـفُ** |

قال العباس بن الأحنف:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **ظَـلُومٌ قَـدْ رَأَيْـنَاهَـا** |  | **فَلَمْ نَـرَ مِثْــلَهَا بَشَـرَا** |
| **يَزِيْـدُكَ وَجْـهُهَا حُسْـنَاً** |  | **إِذَا مَـا زِدْتَـهُ نَـظَـرَا** |
| **إِذَا مَا اللَّيْـلُ سَالَ عَلَيْـ** |  | **ـكَ بِالظَّـلْمَاءِ وَاعْتَكَرَا** |
| **وَدَجَّ فَـلَمْ يَكُـنْ قَـمَرٌ** |  | **فَأَبْـرِزْهَـا تَكُـنْ قَمَـرَا** |

قال عمر بن أبي ربيعة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **كَتَبْتُ إلَيْـكِ مِنْ بَلِـدِي** |  | **كِـتَابَ مُـوَلَّـهٍ كَمِـدِ** |
| **كَئِـيبٍ وَاكِـفِ العَيْنَيـْ** |  | **ـنِ بِالْحَسَـرَاتِ مُنْـفَرِدِ** |
| **يُـؤَرِّقُـهُ لَهِيـبُ الشَّـوْ** |  | **قِ بَيْنَ السَّحْـرِ والكَبِـدِ** |
| **فَيُمْسِكُ قَلْـبَـهُ بِـيَـدٍ** |  | **وَيَمْسَـحُ عَيْـنَـهُ بِيَـدِ** |

قال ابن الرومي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **دُرَيْرَةَ تَجْـلُبُ الطَّـرَبَا** |  | **وَنُزْهَةُ تَجْـلُبُ الكُـرَبَا** |
| **تُـغَـنِّي هَـذِهِ فَيَـظَـ** | **ـلُّ** | **عَنْـكَ الحُـزْنُ قَدْ عَـزَبَا** |
| **وَتَعْـوِي هَـذِهِ فَتُـطِيْـ** |  | **ـلُ مِنْكَ الحُـزْنَ وَالوَصَبَا** |

قال الجواهري:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **أَزِحْ عَـنْ صَدْرِكَ الـزَّبَدَا** |  | **وَدَعْـهُ يَـبُثُّ مَا وَجَـدَا** |
| **وَخَـلِّ حُطَـامَ مَوْجِـدَةٍ** |  | **تَـنَاثَرُ فَـوْقَـهُ قِـصَدَا** |

نماذج للتطبيق من بحر المتقارب

قَطِّع الأبيات الشعرية الآتية مُبيِّناً الزحافات والعلل التي دخلت عليها:

ـ قال الجواهري:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **بِعَلْقَـمَةَ الفَحْـلِ أُزْجِي الـيَمِيْـنَ** |  | **بِـأَنِّـي أَلَــذُّ بِمُـرِّ الـجَـنَى** |
| **وَبِـالشَّـنْـفَرَى أَنَّ عَـيْـنَـيَّ لا** |  | **تَلَـذَّانِ فِي النَّـوْمِ طَعْـمَ الـكَرَى** |
| **وَبِالـمُـتَـنَـبِّـئِ أَنَّ الـبَـلاءَ** |  | **إِذَا جَـدَّ يَعْـلَـمُ أَنِّـي الـفَـتَى** |

ـ قال أبو العتاهية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **أَلاَ مَــا لِسَــيِّـدَتِـي مَـا لَـهَا** |  | **أَدَلاًّ فَــأَحْـمِـلَ إِدْلالَــهَـا** |

ـ قالت الخنساء:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **أَعَـيْـنَـيَّ جُـودَا وَلاَ تَـجْـمُـدَا** |  | **أَلاَ تَبْـكِـيَـانِ لِصَخْـرِ النَّـدَى** |
| **أَلاَ تَبْكِـيَانِ الـجَـرِيءَ الـجَمِيلَ** |  | **أَلاَ تِبْـكِـيَـانِ الفَـتَى السَّـيِّدَا** |

ـ قال مسكين الدارمي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **وَلاَ تَـحْـمَدِ الـمَرْءَ قَبْـلَ البَـلاَءِ** |  | **وَلاَ يَسْبِقِ السَّـيْلُ مِنْكَ الـمَـطَرْ** |
| **وَإِنِّـي لأَعْـرِفُ سِيْـمَا الرِّجَـالِ** |  | **كَـمَا يَـعْـرِفُ القَائِـفُونَ الأَثَـرْ** |

ـ قال الشريف الرضي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **مِنَ الظُّلْـمِ أنْ نَـتَعاطَى الـخُمارَا** |  | **وَقَدْ سَـلَبَتْنَا الـهُـمُومُ العُـقَارَا** |
| **وَفِيـنَا شَآبِيْـبُ صَـرْفِ الزَّمَـانِ** |  | **تَـرَوَّى مِـرَارَاً وَتَـظْـمَا مِـرَارَا** |
| **تُـخَـيِّـرُنِي عِـفَّـتِـي وَالـغِـنَى** |  | **وَمَنْ لِـيَ أَنِّـي مَلَـكْتُ الـخِيَارَا** |
| **فَـمَا أرْكَبُ الخَطْـبَ إِلاَّ جَـلِيْلاً** |  | **وَلا أَجْـذُبُ الأَمْـرَ إِلاَّ اقْـتِسَارَا** |
| **وَكُنْـتُ إِذَا مَا اسْـتَطَـالَ العَـدُوُّ** |  | **نَثَـلْتُ عَـلَيْـهِ القَـنَا وَالشِّـفَارَا** |
| **وَيَـوْمٍ تَـخَرَّقْـتُ فِيـهِ السُّـيُوفَ** |  | **وَخُضْـتُ إلَيْـهِ الـدِّمَاءَ الغِـزَارَا** |
| **أثَـرْتُ الـعَجَـاجَ عَلَيْـهِ دُخَـاناً** |  | **وَأضْرَمْـتُ مِنْ مَائِـرِ الطَّـعْنِ نَارَا** |

ـ قال محمد بن ميمون الأندلسي في غلام قص من شعره:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **تَبَسَّـمَ عَـنْ مِثْـلِ نَـوْرِ الأَقَـاحِ** |  | **وَأَقْصَـدَنَـا بِـمِـرَاضٍ صِـحَاحِ** |
| **وَمَـرَّ يَـمِـيسُ كَـمَا مَاسَ غُصْـنٌ** |  | **يُلاعِـبُ عِطْفَيْـهِ مَوْجُ الـرِّيَـاحِ** |
| **وَقَـصَّـرَ مِـنْ لَيْـلِـهِ سَـاعَـةً** |  | **فَأَعْقَـبَ ذَلِـكَ ضَـوْءُ الصَّـبَاحِ** |
| **وَإِنِّــي وَإِنْ رَغِــمَ العَـاذِلُـو** |  | **نَ مِـنْ خَـمْـرِ أَجْفَـانِهِ غَيْرُ صَاحِ** |

ـ قال الشريف الرضي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **بَكَيْـتُـكَ لِلـشُّـرُدِ السَّـائِـرَا** |  | **تِ تَعْبِـقُ أَلْفَـاظُـهَا بِالـمَـعَانِـي** |

ـ قال العباس بن الأحنف:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **لَعَـمْرِي لَقَـدْ جَـلَبَـتْ نَظْـرَتِـي** |  | **إِلَيْـكِ عَـلَـيَّ بَـلاءً طَـوِيْـلا** |
| **فَيَا وَيْـحَ مَـنْ كَـلِفَتْ نَفْـسُـهُ** |  | **بِـمَـنْ لا يُطِـيْقُ إِلَـيْـهِ سَـبِيْلا** |
| **هِيَ الشَّمْـسُ مَسْكَـنُهَا فِي السَّمَاءِ** |  | **فَعَـزِّ الـفُـؤَادَ عَـزَاءً جَـمِيْـلا** |
| **فَلَنْ تَسْـتَطِيـعَ إِلَيْـهَا الصُّـعُوْدَ** |  | **وَلَنْ تَسْـتَطِـيْعَ إِلَيْـكَ النُّـزُولا** |

ـ قال بشارة الخوري:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **شَكَتْ فَقْرَهَا فَبَكَتْ لُؤْلُؤاً** |  | **تَسَاقَطَ مِنْ جَفْنِهَا فَانْتَشَرْ** |
| **فَقُلْتُ مُشِيرَاً إِلَـى دَمْعِهَا** |  | **أَفَقْرٌ وَعِنْدَكِ هَذِي الدُّرَرْ** |

ـ قال مالك بن دينار:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **أَتَيْتُ القُبُورَ فَنَادَيْتُها** |  | **فَأَيْنَ الـمُعَظَّـمُ وَالـمُحْتَقَـرْ** |
| **وَأَيْنَ الـمُدِلُّ بِسُلْطـانِهِ** |  | **وَأَيْنَ الـمُزَكَّى إِذَا ما افْتَخَرْ** |
| **تَفانَوْا جَـمِيعـاً فَمَا مُـخْبِـرٌ** |  | **وَمَاتُوا جَـمِيعاً وَماتَ الخَبَـرْ** |
| **وَصَارُوا إِلَى مَالِكٍ قَاهِـرٍ** |  | **عَزِيزٍ مُطَـاعٍ إِذَا مَا أَمَـرْ** |
| **تَرُوحُ وَتَغْدُو بَنَاتُ الثَّرَى** |  | **فَتَمْحُوا مَـحَاسِنَ تِلْكَ الصُّوَرْ** |
| **فَيَا سَائِلِي عَنْ أُنَاسٍ مَضَوْا** |  | **أَمَا لَكَ فِيْمَا تَرَى مُعْتَبَـرْ** |
| **لَقَدْ قُلِّدَ القَـوْمُ مَا قَدَّمُوا** |  | **فَإِمَّا نَعِيـمٌ وَإِمَّـا سَقَـرْ** |

نماذج للتطبيق من بحر الرمل

1ـ قال أبو نواس:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **قُلْ لِمَنْ يَبْـكِي عَلَى رَسْـمٍ دَرَسْ** |  | **وَاقِـفَاً مَا ضَـرَّ لَوْ كَـانَ جَـلَسْ** |

2ـ قال الحسن بن عبد الله الأصبهاني:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **يَا قَصِيـرَ الـعُمْرِ مَا هَـذَا الأَمَـلْ** |  | **كُـلُّ ذَا الحِـرْصِ وَقَدْ حَانَ الأَجَلْ** |
| **إرْتَـضِ الدُّنْـيَا وَكُـنْ ذَا وَجَـلٍ** |  | **فَجِنَانُ الـخُلْدِ حُـفَّتْ بِالـوَجَـلْ** |

3ـ قال بشار بن برد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **أَصْـرَعُ القِـرْنَ إِذَا نَــازَلْـتُـهُ** |  | **وَإِذَا صَـارَعَنِي الـحُـبُّ صَـرَعْ** |
| **أَنَـا كَـالسَّـيْـفِ إِذَا رَوَّعْـتَـهُ** |  | **لَـمْ يُـرَوِّعْـكَ وَإِنْ هُـزَّ قَـطَعْ** |

4ـ وقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **لَمْ يَطُلْ لَيْـلِي وَلَكِـنْ لَـمْ أَنَـمْ** |  | **وَنَفَى عَـنِّي الكَـرَى طَيْـفٌ أَلَـمّْ** |

5ـ قال أبو تمام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **أَنَـا مَيْـتٌ وَلَـئِـنْ مِــ** | **ـتُّ** | **فَـمِـنْ حُـبِّـي أَمُــوتُ** |
| **لِـغَـزَالٍ مِـنْ بَنِي الأَصْـ** |  | **ـفَـرِ فِـيـهِ جَـبَـرُوتُ** |

6ـ قال محمد بن عليّ النحوي الأديب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **أَتُـرَى يُجْـمَعُ شَمْـلِي بِـكُـمُ** |  | **أَبَـدَاً يَـا أَهْـلَ نَعْـمَـانِ الأَرَاكِ** |
| **كُـلُّ يَــوْمٍ أَنَـا شَـاكٍ مِنْـكُمُ** |  | **وَعَلَيْـكُمْ أَنَـا طُـولَ الدَّهْـرِ بَاكِ** |

7ـ قال ابن رشيق:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **بَيْـنَ أَجْفَـانِـكَ سِـحْـرُ** |  | **وَلأَغْـصَــانِـكَ بَــدْرُ** |

8ـ قال الخريمي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **أَرْضِ لِـي سُـوءَ ظُـنُـونِي** |  | **وَحَـــرَارَاتِ أَنِـيـنِـي** |
| **أَنْتَ مَـا تَصْـنَعُ بِالهَـجْـ** |  | **ـرِ كَـفَى سُـوءُ ظُـنُونِي** |

9ـ قال البحتري:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **لَيْتَ شِعْرِي عَنْـكَ هَلْ تَـذْكُـرُنِي** |  | **حِيْـنَ تَخْـلُو مِثْـلَ مَا أَذْكُـرُكَا؟** |

10ـ قال البحتري:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **وَلَـقَـدْ قَـالَ طَبِـيـبِـي** |  | **وَطَبِـيـبِـي ذُو احْـتِـيَالِ** |
| **أُشْكُ مَا شِئْـتَ سِوَى الحُـ** | **ـبِّ** | **فَــإِنِّــي لا أُبَــالِـي** |
| **سَقَـمُ الـحُـبِّ رَخِـيصٌ** |  | **وَدَوَاءُ الــحُـبِّ غَــالِ** |

11ـ قال ظالم بن عمرو أبو الأسود الدؤلي البصري:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **لاَ يَكُـنْ بَرْقُـكَ بَرْقَـاً خُـلَّـبَاً** |  | **إِنَّ خَيْرَ الـبَرْقِ مَـا الغَـيْثُ مَـعَهْ** |
| **لاَ تُهِـنِّي بَعْـدَ إِكْـرَامِـكَ لِـي** |  | **فَشَـدِيْـدٌ عَــادَةٌ مُنْـتَـزَعـهْ** |

12ـ قال محمود حسن إسماعيل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **أَنَـا ظَـمْـآنُ! فَـهَـاتِـي** |  | **خَمْـرَ عَيْنَـيْـكِ الشَّهِيَّـهْ** |
| **أَنْـهِلِيـنِي سِحْـرَهَا السَّـا** |  | **مِــي وَرَوِّي شَـفَـتَـيَّـهْ** |
| **وَاسْكُـبِي رُوحَـكِ فِـي رُو** |  | **حِـي بِـكَـأْسِ الأَبَـدِيَّـهْ** |
| **قَبْـلَ أَنْ تَغْـرُبَ شَـمْسِي** |  | **بَيْـنَ أَطْـبَاقِ الـمَـنِـيَّـهْ** |
| **خَمْـرَةٌ مِـنْ هَـالَـةِ النُّـو** |  | **رِ بِعَـيْـنَـيْـكِ رَوِيَّــهْ** |
| **تَمْـسَـحُ الآلامَ مِـنْ دُنْـ** |  | **ـيَـا بِـآلامِـي ثَــرِيَّـهْ** |
| **وَتُـنَسِّـيْنِي ضَـنَى عُـمْـ** |  | **ـرِي وَأَيَّـامِـي الشَّـقِيَّـهْ** |
| **أَنَـا ظَـمْـآنُ! فَـهَـاتِـي** |  | **خَمْـرَ عَيْنَـيْـكِ الشَّهِيَّـهْ** |
| **قَبْـلَ أَنْ تَغْــرُبَ رُوحِـي** |  | **فِـي سَحَـابَـاتِ الـمَنِيَّـهْ** |

13ـ قال عبد الله بن محمد الشهرايانيّ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **نَحْـنُ قَـوْمٌ قَـدْ تَـوَلَّى حَظُّـنَا** |  | **وَأَتَـى قَـوْمٌ لَهُـمْ حَـظٌّ جَـدِيدُ** |
| **وَكَـذَا الأَيَّــامُ فِـي أَفْـعَـالِهَا** |  | **تَخْفِضُ النَّصْـبَ وَتَسْتَعْـلِي الوُهُودُ** |
| **إِنَّمَا الـمَـوْتُ حَـيَـاةٌ لامْـرِئٍ** |  | **حَظُّـهُ يَنْـقُـصُ وَالـهَـمُّ يَـزِيدُ** |
| **وَإِذَا قَــامَ لِأَمْــرٍ مُـكْـثِـبٍ** |  | **قَعَـدَ الـحَـظُّ بِـهِ فَهْـوَ بَـعِيدُ** |

14ـ قال البحتري:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **وَلَـقَدْ أَرْسَـلْتُ دَمْـعِي شَاهِـدَاً** |  | **ثُـمَّ صَـيَّرْتُ إِلَيْـهَا الـمُشْـتَكَى** |

15ـ قال عمرو بن معد يكَرِب الزبيدي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **وَلَقَـدْ أَجْـمَـعُ رِجْلَـيِّ بِـهَـا** |  | **حَـذَرَ الـمَوْتِ وَإِنِّـي لَـفَـرُورُ** |
| **وَلَـقَـدْ أَعْـطِـفُـهَا كَـارِهَـةً** |  | **حِيْنَ لِلنَّـفْسِ مِنَ الـمَوْتِ هَـرِيرُ** |
| **كُـلُّ مَـا ذَلِـكَ مِـنِّي خُـلُـقٌ** |  | **وَبِـكُـلٍّ أَنَـا فِي الرَّوْعِ جَـدِيرُ** |

15ـ قال دعبل بن علي الخزاعي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **قَدْ بَلَوْتُ النَّاسَ طُرَّا** |  | **لَـمْ أَجِدْ فِــي النَّاسِ حُرَّا** |
| **صارَ أَحْلَى النَّاسِ فِـي العَيْــ** |  | **ـنِ إِذَا ما ذِيقَ مُرَّا** |

16ـ قال ابنُ هانئ الأندلسي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **إِمْسَحُوا عَنْ نَاظِرِي كُحْلَ السُّهادِ** |  | **وَانْفُضُوا عَنْ مَضْجَعِي شَوْكَ القَتادِ** |
| **أَوْ خُذُوا مِـــنِّـــيَ ما أَبْـــقَـــيْـــتُـــمُ** |  | **لا أُحِبُّ الـجِسْمَ مَسْلُوبَ الفُؤادِ** |

17ـ قال لسان الدين بن الخطيب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **إِذْ يَقُودُ الدَّهْرُ أَشْتاتَ الـمُنَى** |  | **نَنْقُلُ الخَطْوَ عَلى مَا تَرْسُمُ** |

18ـ قال ابن الرومي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **لَكَ أَنْفٌ يا ابْنَ حَرْبٍ** |  | **أَنِفَتْ مِنْهُ الأُنُوفُ** |
| **أَنْتَ فِي القُدْسِ تُصَلِّي** |  | **وَهْوَ فِي البَيْتِ يَطُوفُ** |

16ـ قال إبراهيم ناجي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **وَيَرانِي النَّاسُ رُوحاً طَائِراً** |  | **وَالجَوَى يَطْحَنُنِي طَحْنَ الرَّحَى** |

16ـ قال ابنُ الوردي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **إِعْتَزِلْ ذِكْرَ الغَوانِي وَالغَزَلْ** |  | **وَقُلِ الفَصْلَ وَجَانِبْ مَنْ هَزَلْ** |